

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى أن غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر وكانا أقدم الفحول فلعل ذلك لذلك . فلما قل كلامُهما حُمِلَ عليهما حملاً كثيراً .

بدايات الشعر .

ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلاّ الأبيات يقولها الرجل في حاجته وإنما قُصِّدت القصائد وطوّل الشعر على عهد عبد المطّـلب أو هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على إسقاط عاد وثمود وحمير وتُـبـدِّع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنـبـر ابن عمرو بن تميم وكان مجاوراً في بهـراء فـرّابه رَـيـبُ فقال : .

(قد رَـابـنـي من دَلْـوـى اضـطـرابـها ... والنأي في بهراء واغترابها) .

(إلاّ تجيء ° ملأى يجء قرابها ...) - الرجز - ومما يروى من قديم الشعر قول دُويد بن زيد بن زَهْد حين حضره الموت : .

(اليوم يُبـنـى لدُـوـيـد بيتُهُ ... لو كان للدَّهر بلاءٌ أَـبـلـاـيـتـُهُ) .

(أو كان قرني واحداً كَفَـيـتـُهُ ... يا رُبَّـ زَهَبٍ صالِح حَـوـيـتـُهُ) .

(ورب غَـيـلٍ حـسـنٍ لـوـيـتـُهُ ...) - الرجز - ومن قدماء الشعراء اعصر بن سعد بن قَيس عيلان بن مضر وهو مُـنـذبه أبو باهلة وغنيّ والطَّـفـاوة .

ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زَهْد وكان قديماً وبقي بقاء طويلاً حتى قال : .

(ولقد سئمتُ من الحياة وطُولها ... وازدَدْتُ من عَدَد السنين مئينا) .

(مائة أتت من بعدها مائتان لي ... وازدَدْتُ من عدد الشهور سنينا) - الكامل